Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٩ ـ أُمُّ حَبِيْبَة بنتُ أَبى سُفيانَ زوجُ النبىِّ ﷺ

أم حبيبة ، واسمها رملة بنتُ أبى سفيان ، وهى أختُ معاوية رضى الله تعالى عنه ، كانت عند النجاشيِّ بالحبشة مع زوجها عُبيد الله بن جَحْش الأسدى حليف بنى أمية ، فولدتْ له حبيبة بأرض الحبشة ، وكان عبد الله بن جحش هاجرَ مسلماً ، ثم تنصَّر هنالك وهلكَ ، وبقيت أمُّ حبيبة مسلمةً بأرض الحبشة(١) ، فخطبَها رسولُ الله ﷺ إلى النجاشىِّ ، فأصدقَ النجاشىُّ عن رسول الله ﷺ أربعمائة دينار ، ووليَ تزويجَها عثمانُ بن عفَّان بن أبى العَاص رضى الله عنه ، وهى ابنة عمِّته ، وأولمَ عليها عثمان لحماً ثَرِيْداً ، وبعثَ رسولُ الله ﷺ شُرحبيلَ بن حَسَنَة فجاءَ بها . وقال أبو عُبيدة : كان تزويجُ النبىِّ ﷺ إليها فى سنة ست من التاريخ ، وأنها تُوفيتْ سنة أربعين رضى الله عنها(٢) ، وعن كلِّ أزواجه الطيِّبات الطَّاهرات ، وآل بيته وصحابته، والتابعين لهم إحسان إلى يوم الدِّين ، والحمد لله رب العالمين .

---

(١) وفى قصة زواجها من النبى ﷺ حدَّث اسماعيل بن عمرو بن سعيد بن العاص قال : قالت أم حبيبة : رأيت فى النوم عبيد الله بن جحش زوجى بأسوأ صوره واشوهها ففزعت ، فقلت : تغيرت والله حاله فإذا هو يقول حيث أصبح : يا أم حبيبه إنى نظرت فى الدين فلم أرَ ديناً خيراً من النصرانية ، وكنت قد دنت بها ، ثم دخلت فى دين محمد ، ثم قد رجعت إلى النصرانية ، فقلت : والله ما خير لك وأخبرته بالرؤيا التى رأيت له ، فلم يحفل بها وأكبَّ على الخمر حتى مات ، فأرى فى النوم كأن آتياً يقول : يا أم المؤمنين ففزعت فأولتها أن رسول الله ﷺ يتزوجنى قالت : فما هو إلا أن انقضت عدتى فما شعرت إلا برسول النجاشى على بابى يستأذن فإذا جارية له يُقال لها : أبرهة كانت تقوم على ثيابه ودُهنه فدخلت علىَّ فقالت : إن الملك يقول لك أن رسول الله ﷺ كتب إلىَّ أن أزوِّجَه فقالت : بشرك الله بخير .

(٢) وقيل أنها توفيت بالشام سنة أربع وأربعين فى خلافة معاوية .